انه يحرم تلقب الشخص بما يكره وان كان فيه كان عوج
والاعمش ويجوز ذكره بنية التعريف لمن لا يعرفه الا به
واما القاب المدح فنعما هي فقد لقب الصديق بعتيق
وعمر بالفاروق وحمزة باسد الله وخالد بن الوليد
بسيف الله وما زالت الالقاب الحسنة في الجاهلية
والاسلام قال الزمخشري الا ما احدثه الناس في زما
ننا من التوسع حتى لقبوا السفلة بالالقاب العلية
وهب ان العذر مبسوط فما اقول لمن لبس من الدين
في قبيل ولادين بغلات الدين لعمر والله انها الغصة
التي لا تساغ ومعنى اللقب اسم زايد على الاسم يشعر
بصفة المسمى او رفعته والمقصود به الشهرة فما
كان مكروها فهو منهي عنه ويسن ان يكني اهل الفضل
الرجال والنساء وان لم يكن لهم ولد واما التكني
بابي القاسم فهو حرام وقيل انما يحرم في زمانه
صلى الله عليه وسلم فقط وقيل انما يحرم على من اسمه
محمد ولا يكنى كافر ولا فاسق ولا مبتدع لان الكنية
للتكرمة وليسوا من اهلها بل امرنا بالاغلاظ
عليهم الا لخوف فتنة من ذكره باسمه او تعريف كما قيل
به في قوله تعالى تبت يدا ابي لهب واسمه عبد
العزى ولا باس بكنية الصغير ويسن ان يكنى من
له اولاد باكبر اولاده ويسن لولد الشخص وتلميذه

وغلامه

وغلامه ان لا يسميه باسمه والادب ان لا يكني الشخص
نفسه في كتاب او غيره الا ان كان لا يعرف بغيرها او كانت
اشهر من الاسم تنبيه ذكر في الاية ثلاثة امور
مرتبة بعضها دون بعض كما علم من تقريرها بئس
الاسم اي المذكور من السخرية واللمز والتنابز وقوله
تعالى الفسوق اي الخروج من ربقة الدين بعد الايمان
بدل من الاسم لافادة انه فسق لتكرره عادة وروي
ان الاية نزلت في صفية بنت حيي اتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت ان النساء يقلن لي يا يهودية
بنت يهوديين فقال هلا قلت ان ابي هارون وعمي
موسى وزوجي محمد صلى الله عليه وسلم ومن لم يتب
اي يرجع عما نهى الله تعالى عنه فخفف على نفسه ما كان
شدد عليها فاولئك اي البعداء من الله تعالى هم
الظالمون اي العريقون في وضع الاشياء في غير مواضعها
وادغم ابو عمرو والكسائي الباء في الفاء واختلف عن
خلاد والباقون بالاظهار يا ايها الذين امنوا اي
اعترفوا بالايمان وان كانوا في اول مراتبه اجتنبوا
اي كلفوا انفسكم ان تتركوا وتبعدوا وتجعلوا في جانب
بعيد عنكم كثيرا من الظن اي في الناس وغيرهم
واحتاطوا في كل ظن ولا تتمادوا معه حتى تجزموا
به تنبيه افهم ذلك ان من الظن ما لا يجتنب

Copyright © King Saud University